السياسة
AL-SEYASSAH
Follow @AlseyassahNews
رئيس التحرير
أحمد عبد العزيز الجارالله
الافتتاحية
المبارك... خطوة حكومية متقدمة
اقرأ المزيد
Follow @Ahmadaljaralah

05/04/14

A A A

عرض منحوتاته ثلاثية الأبعاد في مهرجان البستان

الحلو: الفن كل ما يخالجنا من مشاعر... والعمل النحتي هو الوجع النابع من الذاكرة

بيروت – ليندا عثمان:

في سياق فعاليات مهرجانات البستان الدولية للموسيقى الـ٢١، شارك النحات اللبناني الشاب نبيل الحلو في عرض آخر أعماله، وهي عبارة عن شخصية فنية غريبة ، وجديدة بفكرتها اسمها "Odd"، ويجمع نحو ٤٠ منحوتة بين المنحوتات الثلاثية الأبعاد والجداريات، في حين أن اللون يوازي الكتل النحتية بفراغاتها ويدخل فيها كعنصر أساسي. هذه الأعمال كما قالت رئيسة مهرجان البستان ميرنا البستاني موسيقية لها ألوانها وإيقاعاتها نقاوتها وحداثتها، ودية يمكن تأملها من زوايا عدة وفي كل زاوية تتجدد المرايا وتتنوع الأشكال باختلاف الزوايا أو المكان...

هي تشكيلات موسيقية فنية لونية ذات إيقاعات زمانية تشبه حركات الساعة ومتواليات الوقت، قدمها الفنان لتواكب عنوان "مهرجان الموسيقى" الذي جاء بعنوان العلاقة ما بين المادة والطبيعة، "الموسيقى والطبيعة" وكون الموسيقى نابعة من دقات القلب ونبضه، حركة الطبيعة وتبدل الفصول فيها، يستطيع الفنان أن يطوعها كيفما يريد فنياً، من هنا جاءت أعمال نبيل الحلو.

الحلو ابن بيت الدين خريج الأكاديمية اللبنانية للفنون (ألبا)، والحائز على جوائز كثيرة من الحكومة الفرنسية، حيث أعماله تنوعت حسب إيقاعات الزمن وحركة الطبيعة أو النمو الصخري والنباتي ومن ثم الإنساني الدلالي، هو يقتطف إشارات الحركة، في حيز الكتل ويذهب فيها إلى تنويعات عدة في مشهد واحد يختلف حسب ايقاعات الواقع. والفنان في هذا السياق ما يزال يغوص في مسائل بحثية دلالية، وصولاً إلى تجليات تجريدية تعبيرية تمنح فنه مزيداً من الحرية والتأمل، لبلورة ما يمكن تسميته بالمنطق الصوفي، الروحي في صياغة المنحوتة الحديثة.

مع نبيل الحلو الذي قدم الكثير من المنحوتات والنصب التذكارية في لبنان والخارج كان هذا اللقاء:

دائماً تطل حاملاً نظريات نحتية وإبداعات جديدة خاصة بك وآخرها معرض "Odd" الموسيقي والمسرحي النحتي؟

الإنسان بشكل عام هو كتلة أحاسيس يتأثر بكل شيء من حوله، فكيف إذا كان عمله وليد أحاسيسه؟ وأحاسيسه عادة تتغير كل لحظة تغيراً جذرياً ومستمراً، وهنا أتكلم عن التفاصيل في الأحاسيس وليس العناوين الكبرى أو المبادئ، أوليس منطقياً إن كانت أحاسيسنا تسير علينا كنحاتين وأن تكون أعمالنا "متشظية" كأحاسيسنا ومتنوعة وغريبة في بعض الأحيان وجميلة في البعض الآخر، كما أنها لا تلاقي الإعجاب والتقدير في أوقات أخرى، أنا لا أخاف من الوصول إلى حائط مسدود، فالتحدي هو في الحائط المسدود. وبالنسبة لي هو مادة نحتية لا تقاوم إغراءات الأزميل، فكل يوم نطرح الأسئلة ذاتها عن الحياة ومعانيها وكل يوم نحصل على أجوبة مختلفة عن ذات الأسئلة، أوليس هذا يزيد الحياة شغفاً واستمرارية؟ أوليس هذا سجن الحياة؟ لا أريد الوصول في النحت إلى أي مكان، أريد الاستمرار في البحث ليس إلا والاكتشاف.

البساطة والغرابة في أعمالك، كيف تراها؟

الغرابة هي المشهد المثير للاهتمام بالنسبة لي، عنصر البساطة والغرابة، دون تعقيد الأمور، الكتل المنسية، المواضيع الضائعة، الأشكال الهوائية في الهواء، أو المائية تحت سطح الماء، أو الأرضية والحياتية التي تحيا معنا دون أن ننتبه لها، أبحث في الطبيعة، وأستوحي وفي بعض الأحيان لا أقدر إلا أن أكتفي في التقدير والتأمل، فالنحات لا يخلق الإبداع، بل يطور الأشكال، أو يبسط المساحات والكتل تزيل الغبار عن الحجر، وتلمع الخامات وتنحت بالحجر بقدر ما هو ينحت فينا، حتى وفي بعض الأحيان يتحول النحات إلى المنحوتة والحجر إلى النحات، إننا نتغير بالشكل والمادة والرؤية حتى آخر نقطة غبار منا. المنحوتة أزلية إنما الفنان يرحل. وعن موضوع معرض "Odd" هو كناية عن شخصية ملونة، ظله كلونه وصداه مماثل لنغمته، (حساس ودي موسيقي متناغم)، ولد رغم كل شيء، مزيج بين النحت والرسم، في إطار الموسيقى، "Odd" لها لون وإيقاع وإذا كان من الممكن رؤية الترددات وليس فقط الإحساس بها، كيف يكون شكلها؟ إذا تحولت الإيقاعات إلى شخصيات ملونة، كيف يمكن أن نجسدها، الأصوات لا تختفي، تسافر في الفضاء، في الفراغ، لنتخيل لو استطعنا التقاط هذه الترددات أو الذبذبات وجعلها على قيد الحياة، لنتخيل جوهر البعد الرابع في منحوتة ثلاثية الأبعاد، لنتخيل لو كان للموسيقى مولود جديد، وبعد ذلك سيكون هناك نوتة موسيقية ثامنة تعرض للمرة الأولى في مسرح كبير، حيث يتحول إلى "Auditorium"، "أوديتوريوم".

الـ"أوديتوريوم" يعني المكان، ما علاقة المكان والزمان بالنحت؟

الزمان هو التاريخ، هو المستقبل، والنحت هو المؤرخ الوحيد الذي لا يقهر ولا يتأكله صدأ الماضي، أو تتخيلين الحضارة الفرعونية دون نحت أو غرانيت، أو الحضارة اليونانية أو الرومانية دون أزاميل النحاتين أو الرخام الأبيض؟ النحت لغة عالمية، تعابير مختلفة وواقعية كانت أم تجريدية أو تعبيرية إلى ما هنالك من مدارات، المنحوتة كيفما كانت وإلى أي مدرسة انتمت هي كنقطة مطر تقع من السماء، وحيثما وقعت على سطح الأرض هي نقطة ماء لها طعم واحد ولون واحد ولكن هي حياة جديدة خارج زمانية الوقت ومكانية الآن.

نلاحظ غلبة العاطفة في أعمالك أو الإيحاء بمعنى المنحوتة المعبرة عن أحاسيس ناطقة، كيف تشرح ذلك؟

الفن هو كل ما يخالجنا من مشاعر، والعمل النحتي لا يتوقف فقط على ضربات الإزميل، أو بتعبير أصح هو ليس مقتصراً على المادة الملموسة الصلبة، فقبل المطرقة والإزميل التأمل، ثم الوجع النابع من الذاكرة حتى اللحظة عينها، العمل النحتي هو طريقة عيش لعمل بدون دوام؛ هو دوامة المخاض الذي لا ينتهي، فتأتي النتيجة انفعالات وجدانية عفوية، مع المادة محاكاة وحوار، في خضم الغبار حتى أو صرخة لبريق المادة المصقولة أو لخاماتها الخشنة، فمن خصوبة الذاكرة تحبل الكتل بالنور والظلال والرؤية والعواطف.

أنحت المادة كما تنحت الأيام باطني، غضبي، فرحي، عشقي وحزني، وهذه ليست سوى غبار من كتلة تكلست عليها ذاكرة الماضي فأتت على أحاسيس تداخلت فيها الرؤيا، شفافة رغم كثافة الحالات، وكأني قالب من الجص تسكب فيه ذاكرة اللحظات.

لك تجارب نحتية عدة بدءاً بالحجر والبصمة والكتل الهوائية، كيف تشرح هذه التجارب وإلى أين تود الوصول؟

في كل كتلة من الحجر أو غيرها من المواد ملايين لا تنتهي من الأشكال والاحتمالات و"النقشيات"، ولكن المهم أن ننتقي شكلاً واحداً من هذه الأشكال ونعرف كيف ومتى نتوقف عن العمل قبل أن ننتهي منه.

عملت على البصمة والكتل الهوائية وفكرة "الفقاقيع"، فقاقيع الصابون في الهواء أو الهواء تحت الماء، أو كل شيء كروي وحركته وطيرانه تحت الماء نحو السطح، وهذه حركة مثيرة للاهتمام بالنسبة لي، حركة خفيفة شفافة وملائكية، روحانية متجلية لا تنتمي إلى عالمنا، عالم الاغتيالات والخيانات والقتل والتفجيرات والعبوات الناسفة، عالم الحقد والبغض والكراهية، حركة "الفقاقيع"، هي حركة ذات اتجاه واحد، صعوداً نحو الأعلى، تخيلي فقاعة هواء تحت مئات الأمتار في المحيط تحت سطح الماء، وقد أعطيت حريتها، ستظل تصعد باتجاه واحد نحو السطح دون توقف حتى تصل إلى مبتغاها، ولكن ليس السطح طبعاً، ومن يعرف مبتغاها غير الفنان الموجه، كأن السماء هدفها وأكثر من هذا، الفضاء كله موطنها، لا يحدها فضاء، هذا هو النحت بالنسبة لي، النحات عاشق الغبار ورنة الازميل في صلب الحجر، تجاربي تنوعت، لن أقف عند حدٍ معين أواصل البحث في عالم الأحاسيس، وصولاً إلى مطلقي الذي أبحث عنه وهو يكمن في لا محدودية الأشياء والمادة تحديداً.

Print | 0 | Like 6 | 0 Tweet | 0 Share

التعليق (0)

تواصل معنا
تصفح السياسة PDF:

ARAB TIMES
Affordable, Reliable Web Hosting Solutions!
$6.95/mo
UNLIMITED Space
UNLIMITED Transfer
UNLIMITED Domains
on One Account
bluehost

أخبار ذات صلة

جماليات السرد في الرواية السورية المعاصرة
صدر حديثاً عن دار التكوين في دمشق كتاب "جماليات التراث في الرواية السورية المعا
05/06/14 التفاصيل

آل رشيد عرض إبداعاته التشكيلية في الجامعة
عبر لغة واقعية تستلهم الحياة بكل تفاصيلها، و تحت رعاية وحضور عميد شؤون الطلبة في جا
05/06/14 التفاصيل

محمد الفايز... شاعر العاطفة
كتب – جمال بخيت: "محمد الفايز.. شاعر العاطفة المفكرة دراسات ومقالات" عنوان
05/06/14 التفاصيل

لوحات هانيبال... عناق الغيم وألوان الحرائق
بيروت – ليندا عثمان: تزخر لوحات الفنان اللبناني هانيبال سروجي المعروضة في صالة
05/06/14 التفاصيل

أخبار أخرى

حسن الحلبي: القارئ مازال بعيداً عن الكتاب الإلكتروني
القاهرة – عبدالفتاح الزغبي: كاتب وإعلامي أردني، قدم عددا من البرامج الحوارية وا
03/06/14 التفاصيل

سمير الصايغ يرسم الحروف بقلم صوفي
بيروت – ليندا عثمان: يرسم الشاعر والناقد سمير الصايغ لوحاته بالكلمات، حروفه يخط
03/06/14 التفاصيل

محمد عبدالرازق: أدب الخيال العلمي بوابة الاختراعات
القاهرة – عبد الفتاح الزغبي: كاتب وروائي مصري صدر له عدد من الأعمال الروائية منه
01/06/14 التفاصيل

منار وجدي: لا قيمة للكاتب إن لم يبهر قارئه في كل مرة
• أرحب بتجربة النشر الجماعي إذا كانت مع أسماء أفخر بوجود اسمي معها • المواطن لديه ما
04/06/14 التفاصيل

تضاريس المتعة... بحث في تقنيات القصة القصيرة
يتناول كتاب تضاريس المتعة بحثاً في تقنيات القصة القصيرة للمؤلف عبدالكريم المقداد،
04/06/14 التفاصيل